المسجد الأقصى فى الكتاب والسنة

بقلم الدكتور

محمود حمدى زقزوق (*)

١ - تمهيد :

لكل أمة مقدسات تلتف حولها ، وتحافظ عليها ، وتعتز بها ، وتضعها فى المكان الأرفع من اهتماماتها ، وتحميها ، وتدافع عنها بالأنفس والأموال ، وقد تكون هذه المقدسات ذات صبغة دينية أو وطنية أو غير ذلك ، وقد يكون لها أصل معروف ، وقد يكون هذا الأصل مجهولا تماما ، ولكن تقديسها قد توارثته الأجيال جيلا بعد جيل ، فالمهم لدى الأمة - أى أمة - أن يكون لها مقدسات لا يسأل أحد عن أصلها وفصلها ، أو يشك فيها وإلا اعتبر خارجا عن الجماعة ، وخاصة إذا كان الأمر يتعلق بمقدسات دينية لها لدى أصحابها النصيب الأوفى من التقدير والإجلال ، ولا توجد أمة فى هذا الكون بدون مقدسات تعرف بها وتكون علامة عليها .

والمقدسات قد تكون متمثلة فى أماكن معينة أو أزمنة مخصوصة ، أو أشياء محدودة أو نصوصا مكتوبة .

٢ - المقدسات الإسلامية :

وقد اختص الله الأمة الإسلامية بالعديد من المقدسات ، وعلى رأسها « القرآن الكريم » الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، و « السنة النبوية الصحيحة »، هذا فى مجال النصوص الدينية ، ويضاف إلى ذلك أماكن معينة وأزمنة مخصوصة ، فمن الأزمنة : شهر رمضان ، وليلة القدر ، يوم الجمعة ، ومن الأماكن : مكة ، والمدينة ، والقدس ، والمسجد الحرام ، والكعبة المشرفة ، والمسجد النبوى فى المدينة ، والمسجد الأقصى فى القدس الشريف .

ولم يكتف الحق تبارك وتعالى بجعل الأمة الإسلامية صاحبة مقدسات تختص بها ، وتكون علامة عليها ، بل جعلها وارثة لمقدسات ديانات التوحيد جميعا وقد تمثل ذلك فى رحلته - عليه الصلاة والسلام - من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى .

(*) وزير الأوقاف المصرية .

فقد جعل الله هذه الرحلة تربط بين « عقائد التوحيد الكبرى » من لدن إبراهيم وإسماعيل - عليهما السلام - إلى محمد خاتم النبيين ، وجعلها فى الوقت نفسه تربط بين الأماكن المقدسة « لديانات التوحيد » .

وكان الله سبحانه قد أراد برحلة الإسراء والمعراج إعلان وراثة النبى الخاتم لجميع مقدسات الرسل من قبله ، وإشتمال رسالته على هذه المقدسات وإرتباط رسالته بها جميعا ، ومن ذلك يتضح أن هذه الرحلة ترمز إلى معان عظيمة تعلو على الزمان والمكان [1] .

والله سبحانه وتعالى هو الذى منح التقديس والتكريم للمقدسات التى تعتز بها الأمة الإسلامية ، فهو الذى قدسها وبارك فيها وحولها ، ومن هنا كانت الإشارة فى القرآن الكريم إلى الشهر الحرام، والمسجد الحرام ، و « المشعر الحرام » ، والأشهر الحرم ، والكعبة، والبيت الحرام ، والمسجد الأقصى الذى باركه الله وبارك حوله ، وهكذا كل مقدسات الإسلام ، استمدت قداستها منه - سبحانه وتعالى - فهو - وحده القدوس ، وهو - وحده - الذى يمنح التقديس .

وليس من غرضنا هنا فى هذا الحديث القصير أن نتحدث عن كل المقدسات الإسلامية وإنما نريد فقط أن نقصر حديثنا على أحد هذه المقدسات الإسلامية وبالتحديد على المسجد الأقصى .

٣ - تحديد مفهوم المسجد الأقصى :

المسجد الأقصى كما هو معروف لدى جميع المسلمين هو ثالث الحرمين الشريفين ، فهو قبلة المسلمين الأولى ، وهو نهاية إسراء المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو بداية المعراج إلى الملأ الأعلى ، وهو فوق ذلك كله المسجد الذى شرفه الله وبارك حوله ، كما جاء فى القرآن الكريم فى أول سورة الإسراء .

﴿ سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله ﴾ .

والبركة التى عنتها هذه الآية الكريمة هى - كما يقول « المفسرون » : بركة دينية تتمثل فى النبوة والشرائع والرسل الذين ضمهم هذا المكان المبارك ، فكان متعبدا للأنبياء وقبلة لهم ، وبركة دنيوية تتمثل فى كثرة الزروع والثمار والأنهار [2] .

وقد حشد الله لنبيه ليلة الإسراء فى المسجد الأقصى جميع الأنبياء والرسل فاجتمع بهم ، وتحدث إليهم وأمهم فى الصلاة ، وبذلك آلت إليه الخلافة للرسالات جميعا ، وجعل الله القرآن الذى أنزله على محمد صلى الله عليه وسلم مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه ، وجعل المؤمنين به شهداء على الناس .

وقد اتفق العلماء - كما يقول الفخر الرازى - على : أن المراد بالمسجد الأقصى بيت المقدس [٣] ، وسمى بالأقصى لأنه - كما يقول الزركشى - صاحب « إعلام الساجد بأحكام المساجد » : يعد أبعد المساجد التى تزار ، ويبتغى بها الأجر بعد المسجد الحرام ، وقيل : لأنه لم يكن وراءه موضع عبادة ، وقيل : لبعده عن الأقذار والخبائث . وقد ذكر الزركشى سبعة عشر اسما للمسجد الأقصى منها : بيت المقدس ، وبيت القدس ، والبيت المقدس ، ومسجد إلياء [٤] .

تفسير مريب مضطرب :

وهناك تفسير غريب لما يقصد « بالمسجد الأقصى » أشارت إليه الموسوعة الإسلامية الميسرة التى كتبها المستشرقون ، ويقول هذا التفسير [٥] :

« لقد كان محمد صلى الله عليه وسلم يقصد بالمسجد الأقصى - فى الغالب - مكانا فى السماء ، ويبدو أنه ذلك المكان الذى تسبح فيه الملائكة بحمد ربهم فى أعلى السموات السبع ، والآية الأولى من سورة الإسراء تقدم لنا دليلا من النبى صلى الله عليه وسلم نفسه على الإسراء به ليلا إلى الأفلاك السماوية وهو دليل يكتفى بالإشارة إلى التجربة ولكنه لا يقول عنها شيئا » .

وتمهيدا لهذا التفسير الغريب تقول هذه الموسوعة : أن المقصود بالمسجد الأقصى طبقا للتفسير التقليدى هو بيت المقدس ، وتشكك الموسوعة فى ذلك قائلة : ولكن كيف أمكن لمحمد صلى الله عليه وسلم الذى يتحدث فى الآية الأولى من سورة الروم عن فلسطين بأنها أدنى الأرض أن يطلق إسم المسجد الأقصى على حرم واقع فى بيت المقدس ؟ إن العصر الذى ينتمى إليه هذا التفسير ليس مؤكدا تماما ولا يتعدى التفسير التقليدى للمسجد الأقصى ببيت المقدس إلى أبعد من العصر الأموى ، حيث اتجه الأمويون - كما تزعم الموسوعة - إلى تعظيم بيت المقدس على حساب أرض الإسلام المقدسة فى مكة .

والإشارة إلى مثل هذا التفسير الغريب ، إشارة لئيمة تريد أن تحول أنظار المسلمين عن تقديسهم لبيت المقدس فى فلسطين إلى مكان ما فى السموات ، وبذلك لا تكون لهم أية حقوق دينية فى بيت المقدس .

وفى مكان آخر من الموسوعة المذكورة نجد ما ينقض هذه المزاعم بطريق غير مباشر حيث يقول كاتب مادة مسجد عند حديثه عن المسجد الأقصى (ص ١٠٧٥) : « وعلى أى حال كان بيت المقدس يعتبر فى الإسلام منذ زمن مبكر جدا مكانا مقدسا ، إذ كان القبلة الأصلية التى ظلت تحتفظ بقداستها برغم الانصراف عنها كقبلة ، وهو ما يمكن أن نراه مثلا من حقيقة أن عمر أمر ببناء مسجد فوق موقع المعبد » .

وهكذا تتخبط هذه الموسوعة وتناقض نفسها بنفسها ، الأمر الذى يغنينا عن الاشتغال بالرد عليها .

وعلى الرغم من أن كتاب الأمان الذى أعطاه عمر بن الخطاب « رضى الله عنه » بهذا الاسم ، وقد يكون فى ذكر هذا الاسم فى وثيقة الأمان تطييب لخاطر أهل البلد وسكانها ، وخاصة أنه اسم غير مستنكر ، لأن معناه « بيت الله » ، وعلى الرغم من ذلك فقد كان المسلمون فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم يعرفون تسميتها أيضا « بيت المقدس » ، فقد روى البخارى ومسلم والإمام أحمد : أن النبى صلى الله عليه وسلم قال :

« لما كذبتنى قريش حين أسرى بى إلى (بيت المقدس) نمت فى الحجر ، فجلى الله لى بيت المقدس ، فطفت أخبرهم عن آياته ، وأنا أنظر إليه » .

ويشتمل صحيح البخارى على أحد الأبواب بعنوان «باب مسجد بيت المقدس» [٦]، ومن ذلك يتضح أن تسمية بيت المقدس قديمة قدم الإسلام ذاته .

مساحة الحرم :

وتقدر مساحة الحرم القدسى الذى أطلق عليه المسجد الأقصى بحوالى ٢٦٠٦٥٠ مترا مربعا ، يضمها : سور بلغ طوله فى الناحية الشرقية ٤٢٤ مترا ، ومن الناحية القبلية ٢٨٣ مترا [٧] .

والمقصود بالمسجد الأقصى فى القرآن الكريم جميع ما أحاطه السور ، وفيه الأبواب، ويشمل المسجد المعروف الآن بالمسجد الأقصى ومكان الصخرة المشرفة والساحات بهما [٨] ، ولم يكن هناك عند نزول الآية الكريمة بناء معروف بالمسجد الأقصى ، ولا بناء آخر معروف بمسجد الصخرة المشرفة ، ولا سائر الأبنية المنتشرة فى ساحة المسجد الأقصى ، وإنما سمى فى الآية الكريمة بالمسجد لأنه مكان العبادة ، ولذلك فإن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - لما جاء القدس عام الفتح فى السنة السابعة عشرة للهجرة استشار كعب الأحبار : أين يقع المسجد ؟ فقال له كعب : أجعله وراء الصخرة ، فقال له : ضاهيت اليهودية يا كعب ، بل نجعله صدر المسجد وهو المسجد المعروف بالعمرى الآن .

وقد بنى عبد الملك بن مروان المسجدين المعروفين بمسجد الصخرة والمسجد الأقصى .

وقد أجمع المؤرخون والعلماء على الاتفاق على إطلاق المسجد الأقصى على ما دار عليه السور وفيه الأبواب ، وهو الذى كان معروفا عند الإسراء والمعراج ، ولذلك فإن إقدام الصهاينة على الصلاة فى ساحة المسجد بحجة أنه بعيد عن المسجد الأقصى ، فيه اعتداء صارخ على التاريخ وعلى حرمة المسجد الأقصى المبارك ، وانتهاك لمقدسات المسلمين .

لقد رفض الخليفة عمر بن الخطاب أن يصلى داخل كنيسة القيامة عندما أدركته الصلاة على الرغم من أن رئيس الأساقفة قد سمح له بذلك ، ولكن عمر امتنع خشية أن يدعى المسلمون بعد ذلك أن لهم حقا فى ذلك المكان بسبب صلاة عمر فيه ، فأين هذا الذى فعله عمر من ذلك الذى يفعله الصهاينة اليوم فى القرن العشرين [٩] ؟

٤ - فضل المسجد الاقصى :

وهذا المكان المبارك الذى باركه الله ، وبارك حوله ، الذى تعبد فيه الأنبياء له مكانة عظيمة ، ومنزلة كبيرة فى قلب كل مسلم ، فقد جعله الإسلام أحد المزارات الإسلامية المقدسة التى لا تشد الرحال إلا إليها كما ورد فى الحديث الشريف :

« لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : مسجدى هذا والمسجد الحرام والمسجد الأقصى » [١٠] .

وهذه الخصوصية التى اختصت بها هذه المقدسات الثلاثة تمتد أيضا لتشمل أفضلية الصلاة فيها على غيرها من المساجد ، فقد روى ابن ماجة عن أنس مرفوعا أن النبى صلى الله عليه وسلم قال :

« صلاة الرجل فى المسجد الأقصى بخمسين ألف صلاة ، وصلاته فى مسجدى بخمسين ألف صلاة وصلاته فى المسجد الحرام بمائة ألف صلاة » .

وهناك روايات أخرى فى مقدار فضل الصلاة فى المسجد الأقصى ، والحق أن الخلاف الواقع بين هذه الروايات لا يؤثر على جوهر الموضوع فالمهم هو زيادة الثواب للمصلى الذى يصلى فى هذه المساجد الثلاثة التى من بينها المسجد الأقصى .

وترجع أقدمية المسجد الأقصى إلى أعماق التاريخ ، وهذا ما يؤخذ من الحديث الشريف الذى رواه الشيخان عن أبى ذر - رضى الله عنه - قال : « قلت يا رسول الله ، أى مسجد وضع فى الأرض أولا ؟ قال : المسجد الحرام ، قلت : ثم أى ؟ قال : المسجد الأقصى ، قلت : كم بينهما ؟ قال : أربعون عاما ، وحيثما أدركت الصلاة فصل » [١١] .

ويقول الزركشى فى كتابه « إعلام المساجد » بصدد الزمن الذى بين بناء المسجدين « إن سليمان - عليه السلام - إنما كان له من المسجد الأقصى تجديده لا تأسيسه ، والذى أسسه هو يعقوب بن إسحاق - صلوات الله عليهما - بعد بناء إبراهيم الكعبة بهذا القدر » .

وقد روى النسائى وابن ماجه فى سننهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن سليمان بن داود لما بنى بيت المقدس سأله الله ثلاثا فأعطاه اثنين وأرجو أن يكون قد أعطاه الثالثة :

سأله مُلْكاً لا ينبغى لأحد من بعد فأعطاه إياه ، وسأله من أتى هذا البيت - يريد بيت المقدس - لا يريد إلا الصلاة فيه أن يخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أرجو أن يكون قد أعطاه الثالثة [١٢] .

٥ - تحويل القبلة ودلالاته :

وقد كان المسلمون فى مكة يتجهون فى صلاتهم نحو بيت المقدس ، فقد أخرج الإمام أحمد والطبرانى فى المعجم الكبير عن ابن عباس - رضى الله عنهما - قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم وهو بمكة يصلى نحو بيت المقدس ، والكعبة بين يديه ، وبعد ما هاجر إلى المدينة كان يصلى نحو « بيت المقدس » ستة عشر شهرا ، ثم صرف إلى الكعبة .

وكان اليهود بعد هجرة النبى صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وصلاته نحو بيت المقدس قد فرحوا بهذا التوجه نحو بيت المقدس : ظنا منهم أنه بذلك يتبع ملتهم ، ولكنهم بعد تحويل القبلة إلى الكعبة بدءوا فى السخرية من المسلمين بهذا التحويل ، والقرآن الكريم يقول فى هذا الصدد :

﴿ سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التى كانوا عليها ، قل لله المشرق والمغرب يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم ﴾ (١٣) .

ولم يكن تحويل القبلة عن بيت المقدس إلى الكعبة تحولا عن تقديس بيت المقدس ولا نكوصا أو هجرانا ، فقد ظل المسجد الأقصى أحد المزارات الثلاثة المقدسة فى الإسلام التى لا تشد الرحال إلا إليها ، كما أن هذا التحول لم يكن محاولة للتخلص من التأثير اليهودى المزعوم على الإسلام كما يزعم الزاعمون ، وإنما كان إيحاء إليها باكتمال ربط قلوب المسلمين بأماكن الله المقدسة - بيت المقدس وإقليميه والكعبة وإقليمها - وفى هذا الربط إيحاء روحى بالمحافظة على تلك الأماكن المقدسة وبالتضحية فى سبيل تطهيرها من عبادة غير الله ، ومن سلطان غير المسلمين (١٤) .

٦ - مدى اهتمام المسلمين بالمسجد الاقصى :

وقد أبدى المسلمون اهتماما عظيما بالمسجد الأقصى عبر التاريخ بوصفه أحد المقدسات الإسلامية ، ولم يكن فتح المدينة المقدسة هو أول فتح إسلامى لها ، فقد فتحها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الفتح العملى لها وذلك برحلته المباركة إليها ليلة الإسراء ، وكان هذا يعد إيذانا للمسلمين بعدم التخلى عنها ، وقد شهدت المدينة المقدسة منذ تم فتحها فى عهد الخليفة الثانى عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - شهدت عهدا جديدا من الاستقرار والسلام لم تشهد له مثيلا فى تاريخها الطويل .

ويروى الحافظ ابن كثير فى (البداية والنهاية) : أن « عمر » حين دخل بيت المقدس صلى فيه تحية المسجد بمحراب داود ، وصلى بالمسلمين فيه صلاة الغداة من الغد فقرأ فى الأولى بسورة « ص » وسجد فيها والمسلمون معه ، وفى الثانية بسورة الإسراء ، وبعد ذلك جاء إلى الصخرة المشرفة ، فاستدل على مكانها من كعب الأحبار ثم نقل التراب وأزال القاذورات عن الصخرة المشرفة ، وجعل يكنسها بيده ويحملها فى ردائه وجعل المسلمون يحذون حذوه ويكنسون معه (١٥) .

وقد تتبع المسلمون مساجد الأنبياء مسجدا مسجدا ، ابتداء من مسجد إبراهيم الخليل عليه السلام إلى آخر من دفن منهم فى فلسطين وبيت المقدس ، فأعادوا بناءها وحافظوا على قدسيتها وطهروها من كل الأدناس ، فمقدسات الأنبياء جميعا هى مقدسات المسلمين ، وقد غلب على المدينة بعد الفتح الإسلامى اسم بيت المقدس وهى التسمية التى يفضلها المسلمون ، لأنها تعنى أن تكون هذه المدينة مقدسة طاهرة خالصة لله - تعالى - يؤمها المؤمنون جميعا للعبادة والتطهير .

وقد كانت عناية المسلمين المقدسة عناية فائقة لعدة أسباب :

أولا : لأن الله اختصها بالعديد من الأنبياء ابتداء من إبراهيم إلى عيسى - صلوات الله عليهم أجمعين - قد ورد عن ابن عباس - رضى الله عنهما - قال : « البيت المقدس بنته الأنبياء وسكنته الأنبياء ، ما فيه موضع شبر إلا وصلى فيه نبى أو قام فيه ملك » .

ثانيا : لأن الله - سبحانه وتعالى - قد خصها بإسراء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فكانت نهاية رحلة الإسراء وبداية رحلة المعراج .

ثالثا : لأن فيها أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين .

رابعا : لأن المسلمين كانوا يعدون هذه المدينة الثغر الذى يمكن أن ينفذ منه العدو إلى الكعبة المشرفة وقبر الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولذلك فإنه عندما استقر بهم الأمر جعلوا نصب أعينهم حماية هذا المكان الطاهر لقداسته من جانب ، ولدرء الأخطار المحتملة على الأماكن المقدسة الأخرى من جانب آخر [١٦] .

٧ - خاتمة :

لقد سجل تاريخ هذه المدينة المقدسة أنها قد نعمت فى ظل الحكم الإسلامى بالاستقرار والسلام مدة ثلاثة عشر قرنا باستثناء قرن واحد تمكن فيه الصليبيون من الاستيلاء عليها وعلى أجزاء من فلسطين ، وفى هذه الفترة الإسلامية الطويلة أطلقت حرية العبادة لجميع الطوائف دون استثناء [١٧] .

ولن نتحدث هنا عن الإنجازات الحضارية والعمرانية التى قام بها المسلمون فى المدينة المقدسة طوال حكمهم الطويل ، ولن نتحدث عن سماحة المسلمين الرائعة فى

معاملتهم لأعدائهم ، فهذا حديث يطول شرحه ، ولكننا نود فى نهاية حديثنا أن نذكر فقط بواجب المسلمين اليوم إزاء المسجد الأقصى الذى غدا أسيرا فى يد العدو الصهيونى الغاصب .

إن الصليبيين عندما أشعلوا على مدى قرنين من الزمان نار الحرب الاستعمارية التى سموها « حربا صليبية دينية » ، اشترك فيها فى الدفاع عن الإسلام والعروبة حينذاك المسلمون على اختلاف طوائفهم ، فقد اشترك « الفاطميون والسلاجقة والأيوبيون والمماليك والعرب » فى الدفاع عن حصون الإسلام ، وظلت الحرب سجالا إلى أن قيض الله « صلاح الدين الأيوبى » للقيام بشرف تحرير بيت المقدس من الغاصبين ، وأظهر من السماحة والعفو والصفح وجميل المعاملة ما يسجله له التاريخ بحروف من نور .

والتاريخ يعيد نفسه ، فالمسجد الأقصى أسير فى يد عدو غاشم لم يتورع عن إضرام النار فيه قصد إحراقه عام ١٩٦٩م ، ومقدسات المسلمين هى شرفهم وعرضهم والواجب الدينى يناديا أن نوحد صفوفنا ، ونجمع كلمتنا ، وننسى خلافاتنا ، وننسق خططنا ، ونضاعف مساعينا ونعمل جاهدين بكل الوسائل المتاحة لنا سلما أو حربا من أجل استعادة مقدساتنا وتحرير بيت المقدس من ذل الأسر المهين .

ولعلنا فى هذا الصدد نتذكر قول رسول صلى الله عليه وسلم : « لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق ، لعدوهم قاهرين ، لا يضرهم من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله - عز وجل - وهم كذلك قالوا : يا رسول الله ، وأين هم ؟ قال : ببيت المقدس وأكناف بيت المقدس » [١٨] .

والله نسأل أن يوفق الأمة الإسلامية إلى ما فيه خيرها وعزها ومجدها حتى تكون بحق خير أمة أخرجت للناس كما أراد الله لها أن تكون .

وبالله التوفيق .. والله يقول الحق وهو يهدى السبيل ...

الهوامش

١ - فى ظلال القرآن للأستاذ سيد قطب - مجلد ٤ ص ٢٢١٢ - دار الشرق .

٢ - روح المعانى فى تفسير القرآن للألوسى ج ١٥ ص ١١ دار إحياء التراث العربى .

٣ - تفسير الفخر الرازى ج ٢٠ مجلد ١٠ ص ١٤٧ - دار الفكر ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م .

٤ - إعلام الساجد بأحكام المساجد لمحمد بن عبد الله الزركشى ص ٢٧٧ طبع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٣٨٥ هـ .

٥ - الموسوعة الإسلامية الميسرة ج ٢ ص ٧٨٦ ، ١١٠٣ - ترجمة راشد البراوى - مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٨٥ ، مع الرجوع إلى النسخة الألمانية .

٦ - راجع : بيت المقدس فى الإسلام ص ٥٠ وما بعدها - من مطبوعات مجمع البحوث الإسلامية ١٩٦٩م .

٧ - راجع مقدساتنا الإسلامية : قبة الصخرة والمسجد الأقصى للدكتور عبد الرحمن زكى ص ١١ - من مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة ١٩٦٧ .

٨ - بيت المقدس فى الإسلام ص ١١٤ / ١١٥ .

٩ - راجع مكانة القدس فى الإسلام للشيخ عبد الحميد السايح ص ٣٨ وما بعدها من مطبوعات مجمع البحوث الإسلامية ١٩٦٩م .

١٠ - رواه البخارى ومسلم .

١١ - راجع أيضا : المسجد الأقصى ومعركة النصر والفتح للشيخ عبد اللطيف مشتهرى ص ٣٤ / ٣٥ من مطبوعات مجمع البحوث الإسلامية ١٩٦٩م .

١٢ - راجع إعلام الساجد بأحكام المساجد ص ٣٠ ، ٢٨٢ ، ٢٩١ .

١٣ - سورة البقرة : الآية ١٤٢ .

- بيت المقدس فى الإسلام ص ٦٢ وما بعدها .

١٤ - من توجيهات الإسلام للشيخ شلتوت ص ٤٥١ ، طبعة الأزهر ١٩٥٩م .

١٥ - البداية والنهاية للحافظ ابن كثير ج ٧ ص ٥٥ وما بعدها - مكتبة المعارف بيروت .

١٦ - بيت المقدس فى الإسلام ص ٩ - ١١ .

١٧ - بيت المقدس فى الإسلام ص ١١ .

١٨ - أخرجه الإمام أحمد عن أبى أمامة الباهلى .

- راجع أيضاً : المسجد الأقصى ومعركة النصر والفتح ص ٣٦ .